وقائع مؤتمر

الإمام الحسين الدولي الرابع عليه السلام

٢٢٩ / ٣٠٧٠٦٣
م ٤٩٨ مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي (٤ : ٢٠٢٣: كربلاء).
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي الرابع: القرآن الكريم وقضايا المجتمع المعاصرة/ المؤتمر . - ط١. -
كربلاء: دار الوارث ،٢٠٢٣.
٨٢١ص. :٢٤سم
١. القرآن والمجتمع - مؤتمرات. / . العنوان.
م. و .
٣٦١٥ / ٢٠٢٣
المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٦١٥) لسنة ٢٠٢٣

الناشر: دار القرآن الكريم - العتبة الحسينية المقدسة
التصميم والاخراج الفني: قحطان عامر الطائي
الطبعة/ الأولى
سنة الطبع/ ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣
المطبعة/ دار الوارث للطباعة والنشر

تمت ترجمة الملخصات في العتبة الحسينية المقدسة، مركز الاعلام الدولي،
ترجمة: أبا الحسن عباس

وقائع مؤتمر

الإمام الحسين عليه السلام الولي الرابع

المنعقد بعنوان

القرآن الكريم وقضايا المجتمع المعاصرة

بالتعاون مع جامعة الزهراء عليها السلام للبنات في كربلاء المقدسة

للمدة من ١٥-١٧-٢٠٢٢م

الموافق ٨-١٠ شوال ١٤٤٣هـ

اللجنة المشرفة

أ. د. زينب عبد الحسن الملا السلطاني/ رئيس جامعة الزهراء عليها السلام للبنات

أ. د. نجاح فاهم العبيدي/ جامعة كربلاء

د. الشيخ خير الدِّين الهادي/ رئيس قسم دار القرآن الكريم

د. السيد مرتضى جمال الدِّين/ المعاون العلمي لرئيس قسم دار القرآن

اللجنة العميَّة

أ.د. ضرغام كرم كاظم الموسوي/ عميد كليَّة العلوم الإسلاميَّة جامعة كربلاء

أ.د. خليل شكري هيَّاس/ رئيس قسم اللغة العربيَّة جامعة الموصل

أ.م.د. طلال فائق مجبل الكمالي/ عميد كليَّة العلوم الإسلاميَّة جامعة الوارث

أ.م.د. سحر ناجي فاضل المشهدي/ الكليَّة التربويَّة المفتوحة مركز النجف الأشرف

أ.م.د. خالد محمود حمي/ جامعة الموصل

م. د. عماد طالب موسى/ وزارة التربية مديريَّة تربية كربلاء

م. د. عمَّار حسن عبد الزَّهرة/ وزارة التربية مديريَّة تربية كربلاء

د. باسم دخيل مراد العابدي/ كليَّة المعارف الإسلاميَّة

م. م. علي فليح علي الفتلاوي/ جامعة كربلاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء (١١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة:

الحمد للهِ الذي لا تُدركه الشواهد، ولا تحويهِ المشَاهِد، ولا تراهُ النَّواظِر، ولا تحجُبُهُ السَّوَاتِر، الـدَّالِ على قدمهِ بحدوثِ خلقِهِ على وجـودِه، وبحدوثِ خلقهِ على وجودِه، وباشتباهِهم على أن لا شَبَه له، الذي صدق في مِيعادهِ، وارتفع عن ظُلمِ عِباده، وقامَ بالقِسطِ في خلقِهِ، وعَدَلَ عليهِم في حكمه، مستشهدًا بحدوثِ الأشياءِ على أزليته..

اللهمَّ اجعل شرائف صلواتِك، ونوامي بركاتِك، على محمَّدٍ عبدِك ورسولِك، الخاتِم لمَا سبق، والفاتِح لما انغلق، والمُعْلن الحقَّ بالحقِّ، والدَّافع جيشات الأباطيل، والدَّامغِ صولاتِ الأضاليل.

وصلِّ اللهمَّ على أهلِ بيته، شجرةِ النُّبوَّة، ومحطِّ الرِّسالة، ومختلفِ الملائكة، ومعادن العِلم، وينابيعِ الحُكم.

وبعد ...

فقد عمل قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة على رعاية كتاب الله تعالى بشتَّى الجوانب، وبذل الجهود الكبيرة من أجل توثيق الصِّلة بينه وبين المجتمع على اختلاف شرائحه، وكان نتيجة ذلك انبثاق مشاريع كثيرة يطول ذكرها، ومن تلك المشاريع إقامة المؤتمرات السنويَّة الدَّوليَّة؛ بغية تصدير المعرفة القرآنيَّة إلى المؤسَّسات العلميَّة والحوزويَّة والأكاديميَّة، ومن جملة المؤتمرات التي يرعاها قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدَّولي السنوي، وقد عُقِد في نسخته الرابعة بعنوان: (القرآن الكريم وقضايا المجتمع المعاصرة) الموافق ١١/ ٥/ ٢٠٢٢ م.

وذلك لما لهذا الموضوع من أهميَّة قصوى في الحياة المعاصرة نتيجة ظهور آفاتٍ مجتمعيَّةٍ كثيرةٍ، فكان لزامًا أن تتصدَّى المؤسَّسات العلميَّة لوضع بعض المعالجات، وأهمُّ الأسس في هذا الجانب القرآن الكريم بوصفه العماد الأساس في تربية الإنسان وضمان الحياة الكريمة له، بعيدًا عن الشذوذ والآفات المجتمعيَّة، فكان القرآن الكريم خير معتمدٍ في مواجهة ما تعمل عليه الجهات العالميَّة المنحرفة في إشاعة السلبيات بين فئات المجتمع؛ إرضاءً لانحراف سلوكهم، أو بغية تحقيق مآرب مشبوهةٍ، أو منافع شخصيَّة، أو تحقيق هدفٍ شيطاني تسعى إليه القوى المهيمنة الظالمة في حربها لله تعالى وأوليائه، ومن هنا فإنَّهم بدأوا باستهداف القرآن الكريم حرقًا فيه وتمزيقًا له وبثًّا للشبهات في مضامينه؛ لمعرفتهم بقوَّة تأثيره في مواجهة انحرافهم ومآربهم، ولهذا فإنَّ علينا أن نبذل كلَّ ما بالوسع من أجل إيصال رسالة القرآن الكريم إلى كلِّ أرجاء المعمورة؛ حتَّى يعمَّ نوره كلَّ موطنٍ فيها وتكون الحجَّة البالغة لله تعالى، وعلى هذا الأساس كان انطلاق دار القرآن الكريم في عملها المعرفي من جعل القرآن الكريم والعترة الطاهرة أساسًا في تبنِّي المشاريع الإصلاحيَّة، إيمانًا بحديث الثقلين الذي جعل الرسول صلى الله عليه وآله القرآن وأهل بيته العاصمين من الضَّلال، ومن هنا عوَّل قسم دار القرآن الكريم في هذا المؤتمر على مراقبة بعض الأطر الإصلاحيَّة في القرآن الكريم على وفق ستِّة محاورٍ هي:

١. أنماط العلاقات الاجتماعيَّة على وفق المنظور القرآني.

٢. المجتمع المثالي في ضوء النَّصِّ القرآني.

٣. تحديات الحياة اليوميَّة وصورة معالجتها قرآنيًّا.

٤. القرآن والتغيرات الثقافيَّة.

٥. تقييم المشكلات الاجتماعيَّة المعاصرة من المنظور القرآني.

٦. الإصلاح الاجتماعي عند الإمام الحسين عليه السلام من المنظور القرآني.

وقد ورد لقسم دار القرآن الكريم بإزاء هذه المحاور مجموعة من البحوث تربو على الخمسين بحثًا من دول مختلفة، ناقشت مجموعة من القضايا المجتمعيَّة المعاصرة مع وضع بعض الحلول التي تلائم تلك القضايا من القرآن الكريم، وبعد عرضها على اللجان العلميَّة ترشَّح عدد منها وعمد قسم دار القرآن الكريم أن يطبعها في هذه الوقائع؛ تلبيةً للحاجة المعرفيَّة، وإسهامًا منه في رفد المكتبة الإسلاميَّة بالدِّراسات والبحوث الرصينة المعتمدة على المنهج العلمي في متابعة الأفكار ورصدها.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين وصلَّى الله على محمَّدٍ وآله الطاهرين

نهضة الإمام الحسين عليه السلام امتداد لرسالة جدِّهِ الإصلاحية

الأستاذ الدكتور خليل خلف بشير

جامعة البصرة – كلية الآداب

المدرس المساعد ستار جليل عجيل –

المديرية العامة للتربية في ذي قار

الملخَّص:

إنّ الإمام الحسين عليه السلام استشهد في سبيل الرسالة المحمدية، ولاسيَّما أنَّه قد أرخص نفسه لصيانة الدين الإسلامي الأصيل الذي بشَّر به جدُّه، فولد الموضوع الموسوم (نهضة الإمام الحسين امتداد لرسالة جدِّه) من رحم الفكرة آنفة الذكر، وقد قسّمنا الموضوع على عنوانات فرعية هي: ملامح نهضة الحسين عليه السلام في خطابه، وعاشوراء من أيام الله، وأهداف النهضة الحسينية.

إنَّ للإمام الحسين عليه السلام موقعًا رساليًا في صميم حركة الأنبياء والأولياء تميَّز به عن سائر أئمة أهل البيت عليهم السلام، وجعل منه حقيقة خالدة وضميرًا حيًّا لكلِّ مظلوم، وصرخة حق تدوي في وجه الظالمين إلى يوم الدين، وتدل الروايات التي تنقلها لنا أمهات الكتب الحديثية والفرق الإسلامية في حق الإمام الحسين على أنَّ هناك دورًا رساليًا ومقامًا إلهيًّا خاصًّا أراده الله سبحانه وتعالى ورسوله الصادق الأمين لهذا الإمام الوتر؛ لكي يكون ثأر الله القائم حتى يرث الأرض عباد الله الصالحون، وبه عليه السلام وبنهضته المباركة تتكامل شروط الوعي العقائدي للأمة الإسلامية، وسيتعاظم اندكاكها بالرسالة؛ لتنطلق تحت ولايتهم بإرادة صعبة ثائرة وبعزم أولي العزم نحو إعلاء كلمة الله في الأرض؛ ليكون الدين كله لله وحده لا شريك له.

ويبدو أنَّ المراد من أيام الله في قوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ**﴾ إبراهيم/ ٥)، أيام خاصة، ونسبة هذه الأيام له تعالى مع كون جميع الأيام والأشياء له ليست إلا لظهور أمره فيها ظهورا لا يبقى معه لغيره ظهور في الأزمنة والظروف التي ظهرت أو سيظهر أمر الله فيها وآيات وحدانيته كيوم الموت ويوم القيامة وكالأيام التي أهلك فيها قوم نوح وعاد وثمود أو أيام ظهرت فيها النعم الإلهية ظهورًا ليس فيه لغيره تعالى صنع كيوم خروج نوح وأصحابه من السفينة بسلام،ويوم إنجاء إبراهيم من النار.

الكلمات المفتاحيَّة: نهضة الإمام الحسين عليه السلام، امتداد لرسالة جدِّهِ الإصلاحية

2- Summary:

Imam Al-Hussein (PBUH) had been killed (Martyred) for prophet Mohammad's message as he cheapened himself (his life) for maintaining the authentic Islamic religion preached by his grandfather, so this research was written for: "Imam Al-Hussein's renaissance as an extension of his grandfather's message" from what has been said above. and we divided the subject into parts which are: the shapes of Imam Hussain's Renaissance in his speech, Ashuraa is one of Allah's days and the goals of the Imam Hussain Renaissance.

Imam Hussain has a positional message in the deep of the prophets' place that distinguishes him from other Ahlulbayet Imams, made him a timeless truth and a living conscience of all the oppressed, and a voice for the right stands against injustice until doomsday.

The novels conveyed to us by the reliable books (historically) of Hadiths and Islamic branches of Imam Hussain that there is a special apostolic and divine's role that Almighty Allah and His faithful Messenger wanted him for.

To be the standing revenge of Allah until the righteous worshippers of Allah inherit the earth, with him, and his blessed renaissance, the conditions of awareness jurisprudence for the Islamic nation and it will be so merged with the message; To proceed under their rule with a strong determination, by the believers' men to strengthen Allah's word on earth; and the whole religion will be for Almighty Allah only.

It seems that what is meant by Allah's days as Allah says in Quran:

"(5)

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾

(And We Certainly sent Moses with Our signs, [saying], "Bring out your people from darknesses into the light and remind them of the days of Allah." Indeed in that are signs for everyone patient and grateful.).

These are special days, and these days were attributed to Allah; as he rules everything, and all days and matters belong to him, as his divine role of immortality and timelessness in the whole created discovered, and non-discovered Universes and beyond everything, and these days are the death day, doomsday, and the days when the people of Noah, A 'ad, And Thamood have been destroyed, or days that shown up, divine blessings that never happened before, as when Allah saved Noah and his followers from the flood, and the day when Allah preserved Ibrahim from the fire.

مقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين محمد الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد: فإنَّ الإمام الحسين عليه السلام استشهد في سبيل الرسالة المحمدية ولاسيَّما أنه قد أرخص نفسه لصيانة الدين الإسلامي الأصيل الذي جاء به جدّه فولد الموضوع الموسوم (نهضة الإمام الحسين امتداد لرسالة جده) من رحم الفكرة آنفة الذكر، وقد قسّمناُ الموضوع على عنوانات فرعية هي: ملامح نهضة الحسين عليه السلام في خطابه، وعاشوراء من أيام الله، وأهداف النهضة الحسينية. وختمنا البحث بخاتمة وضعنا فيها أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

ملامح نهضة الحسين عليه السلام في خطابه:

إنَّ للإمام الحسين عليه السلام موقعًا رساليًّا في صميم حركة الأنبياء والأولياء تميَّز به عن سائر أئمة أهل البيت عليهم السلام، وجعل منه حقيقة خالدة وضميرًا حيًّا لكل مظلوم، وصرخة حق تدوي في وجوه الظالمين إلى يوم الدين، وتدلُّ الروايات التي تنقلها لنا أمهات الكتب الحديثية والفرق الإسلامية في حق الإمام الحسين على أنَّ هناك دورًا رساليًا ومقامًا إلهيًّا خاصًّا أراده الله سبحانه وتعالى ورسوله الصادق الأمين لهذا الإمام الوتر؛ لكي يكون ثأر الله القائم حتى يرث الأرض عباد الله الصالحون، وبه عليه السلام وبنهضته المباركة تتكامل شروط الوعي العقائدي للأمة الإسلامية، وسيتعاظم اندكاكها بالرسالة لتنطلق تحت ولايتهم بإرادة صعبة ثائرة وبعزم أولي العزم نحو إعلاء كلمة الله في الأرض ليكون الدين كله لله وحده لا شريك له. وفي ذلك يقول السيد هاشم الحسيني: «لقد كان الحسين الوارث الوحيد لتلك الثورة التي فجرها جده الرسول الأعظم على الجاهلية الرعناء والعنصرية والوثنية لإنقاذ المستضعفين في الأرض من الظلم والتسلط

والاستعباد، وواصلها أبوه وأخوه من قبله، وكان دوره القيادي للسير بها على خطا جده وأبيه سنة ستين للهجرة حيث الأمة كانت بانتظار من ينهض بأعبائها، ويكون الحارس الأمين المسؤول عنها بعد أن أخذت دعائمها تنهار وتتقوض تحت ضربات بني أميَّة وأعوانهم، وجميع معطياتها التي انطلقت قبل خمسين عامًا أو أكثر قد صادرها الأمويون وأعوانهم، والكتاب الكريم رفع على حرابهم وحراب جلاديهم، والفكر العقائدي الذي جاء به الإسلام ليبني العقول والقلوب خضع لتوجيه السلطات الحاكمة، وسيوف المجاهدين انتقلت إلى الجلاوزة والجلادين للتنكيل بالصلحاء والأبرياء، والصدقات والغنائم التي كانت تصل إلى مسجد الرسول وتذهب منه إلى بيوت الفقراء والمساكين أصبحت تنتقل إلى قصر الخضراء لشراء الضمائر [١].ونلمس هذه الحقيقة التي جسدها الإمام الحسين عليه السلام لأجيال الأمة على مدى الدهر في شعارات ثورته ومنطلقات نهضته الإلهية فهو القائل:

- «... وأنّي لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا ظالمًا، وإنّما خرجتُ لطلب الاصلاح في أمّة جدّي صلى الله عليه وآله أريد أنْ آمرَ بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسيرَ بسيرةِ جدّي وأبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن ردّ علي هذا أصبر حتى يقضيَ الله بيني وبين القوم بالحقّ، وهو خير الحاكمين،...»[٢].

- ثمّ قال: «أَيُّهَا النّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: من رأى سلطانًا جائرًا مستحلاً لحرم الله، ناكثًا لعهد الله، مخالفًا لسنّة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول، كان حقًّا على الله أن يدخله مدخله»[٣].

- «ألا وإنَّ الدَّعي بن الدّعي قد ركز بين اثنتين بين الذِّلة والسّلة، هيهات منَّا الذّلة، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهُرت وأنوف حمية ونفوس أبية من أنْ نُؤثر طاعةَ اللئام على مصارع الكرام، ألا وإنّي زاحفٌ بهذه الأسرة مع قلة العدد وخذلان الناصر»[٤].

– «واللهِ لا أُعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أُقرُّ لكم إقرارَ العبيد، ثم نادى: يا عبادَ الله إنّي عُذتُ بربّي وربِّكم أنْ تُرجمون، وأعوذ بربّي وربِّكم من كلِّ متكبرٍ لا يُؤمنُ بيومِ ال حساب»[٥].

فلا عجب إن عُدَّت نهضة الإمام الحسين عليه السلام «المثل الأعلى بين أخواتها في التاريخ وحازت شهرة وأهميّة عظيمتين، فإنّ الناهض بها الحسين رمز الحق ومثال الفضيلة، وشأن الحق أن يستمر، وشأن الفضيلة أن تشتهر. وقد طبع آل علي عليهم السلام على الصدق حتى كأنّهم لا يعرفون غيره، وفطروا على الحق فلا يتخطونه قيد شعرة»[٦].

لقد تحدّث الإمام الحسين عليه السلام معهم بأسلوب الثورة، وفي كلامه كثير من التقريع، والتوبيخ؛ لأنَّهم خذلوه بعد أن استنصروه بكتبهم لتغيير الواقع الذي يعيشون، وبعد ما ملُّوا ظلم الأمويين واضطهادهم فكان الإمام الحسين عليه السلام هو الوحيد القادر على تغيير هذا الواقع الفاسد إذ يقول عليه السلام: «تبًّا لكم أيتها الجماعة وترحا أ حين استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا قدحناها على عدوكم وعدونا فأصبحتم إلبا على أوليائكم ويدا عليهم لأعدائكم بغير عدل أفشوه فيكم ولا أمل أصبح لكم فيهم إلا الحرام من الدنيا أنالوكم وخسيس عيش طمعتم فيه من غير حدث منا ولا رأي تفيل لنا فهلا لكم الويلات إذ كرهتمونا وتركتمونا تجهزتموها والسيف مشيم والجأش طامن والرأي لما يستحصف ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدبا وتداعيتم إليها كتداعي الفراش فسحقا لكم يا عبيد الأمة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الآثام ومحرفي الكتاب ومطفئي السنن وقتلة أولاد الأنبياء ومبيدي عترة الأوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي المؤمنين وصراخ أئمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين ولبئس ما قدمت لهم أنفسهم وفي العذاب هم خالدون وأنتم ابن حرب وأشياعه تعضدون وعنا تخاذلون أجل والله الخذل فيكم معروف وشجت عليه أصولكم وتازرت عليه فروعكم وثبتت عليه قلوبكم وغشيت

صدوركم فكنتم أخبث ثمر شجي للناظر واكلة للغاصب الا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا»[٧].

وعليه فنهضة الحسين عليه السلام لا تقاس بمقياس مادي أو عقلي أو مقياس نتائج التجربة بل هي ثورة ونهضة شاملة تتضمن أبعادًا عقائدية وروحية واجتماعية وسياسية وتاريخية، وأبعادًا نفسية ودنيوية وأخروية، وتتجاوز أبعادها الإطار الإنساني الفطري، وتخترق محددات الزمن، وتربط الماضي بالحاضر والمستقبل لذا يتربع الإمام الحسين عليه السلام على قمة هرم الحضارة الإنسانية، وعلى السفح وبين الشقوق يجثم السقوط بشقيه المادي والدوني فسحقًا لمن رضي بالذل! أما الدونيَّة فتتمثَّل في أولئك الذين قال عنهم ربُّنا عزّ وجل ﴿**قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ**﴾ [٨] وهم الذين صمتوا حتى قُتِل الإمام الحسين عليه السلام حتى إذا جيء برأسه الطاهر وَوُضِع بين يدي ابن زياد وأخذ يعبث به قال قائلهم: «ملك عبد حرا، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد أشراركم، رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي»[٩]، وأما المادية فتتمثل في هؤلاء ﴿**الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا**﴾[١٠]، وكانت السلطة والمال أكبر همهم وهدفهم الذين لا يبغون عنه حولًا، وعلى قمة البشرية يوجد أولئك الذين عاشوا ومازالوا يعيشون بين الشهادة والشهود إنهم محمد وآل محمد، ويحيط بهم من يحبهم ويخلص لهم قال تعالى ﴿**إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ**﴾ [١١] فيقف الحسين عليه السلام قبيل توجهه للشهادة في ساحة الشهود ليدعو قائلًا: «إلهي إنَّ رجائي لا ينقطع عنك، وإنْ عصيتك، كما أنّ خوفي لا يزايلني وإنْ أطعتك فقد دفعتني العوالم إليك، وقد أوقعني علمي بكرمك عليك، إلهي كيف أخيب وأنت أملي، أم كيف أُهانُ وعليك متكلي، إلهي كيف استعز وفي الذلة أركزتني أم كيف لا استعز وإليك نسبتني، إلهي كيف لا أفتقر وأنت الذي في الفقراء أقمتني أم كيف أفتقر وأنت الذي بجودك أغنيتني، وأنت الذي لا إله غيرك تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء،

وأنت الذي تعرفت إليَّ في كلِّ شيء فرأيتك ظاهرا في كل شيء وأنت الظاهر لكلِّ شيء، يا من استوى برحمانيته فصار العرش غيبا في ذاته محقت الآثار بالآثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار، يا من احتجب في - سرادقات عرشه عن أن تدركه الأبصار، يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته من الاستواء كيف تخفى وأنت الظاهر، أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر إنك على كل شيء قدير»[١٢] ثم يأتي عالم الشهادة عند تحرك الحسين نحو ساحة المواجهة ومن ثم الشهادة منطلقًا من تكامل الوعي الإنساني مع الإرادة الإلهية تحقيقًا لكرامة الإنسان. قال تعالى ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**﴾[١٣]، وقال تعالى أيضًا ﴿**كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ**﴾[١٤]، وهو نفس التكامل الذي ظهر واضحًا في الخطاب السياسي لأبي عبد الله عشية توجه نحو ساحة المواجهة المفروضة والمقدرة سلفًا، ولقد جاء هذا التحرك الاستشهادي في مقابل سياسة تزييف الوعي القائم على قلب الحقائق ومخاطبة الجماهير بشعارات مبهمة تتحدث عن الاستقرار ووأد الفتنة من أجل التغطية والتعمية على مظالمها واستبدادها واستئثارها بالسلطة وإمعانها في انتهاك كرامة الإنسان عماد قوتها ومنبع وجودها وفشلها في تلبية احتياجات الأمة الإستراتيجية والأساسية ذلك الفشل الذي ظهرت معالمه واضحة جلية في الأزمة الراهنة التي يواجهها الإسلام والمسلمون التي جاءت نتيجة تراكمات الماضي القريب والبعيد وعجز الأمَّة عن التحرك نحو الإصلاح حيث كان النظام الأموي أنموذجًا واضحًا لكل هذه العورات والسيئات التي تراكمت حتى حوّلت الأمَّة إلى مسخ شائه يعجز حتى عن الدفاع عن الكرامة في أبسط صورها وأشكالها فما بالك بحقيقتها من هنا جاءت هذه الكلمات، وجاء هذا الخطاب الذي يبين الحقائق للناس لعلهم ينتبهون قبل أن يصل الحال إلى ما هو عليه الآن، وما أقرب الليلة بالبارحة!»[١٥].

قلة هم أولئك الذين يتسنَّمون قمم الخلود والسمو والعظمة، وقلة هم أولئك الذين ينفصلون عن آخر الزمان والمكان؛ ليكونوا ملكًا للحياة والإنسان أولئك القلة هم عظماء الحياة، وأبطال الإنسانية، ولذلك تبقى مسيرة الحياة، ومسيرة الإنسان، مشدودة الخطى نحوهم، وما أروع الشموخ والسمو والعظمة، إذا كان شموخًا وسموًا وعظمة، صنعه إيمان بالله، وصاغته عقيدة السماء من هنا كان الخلود حقيقة حية لرسالات السماء، ولرسل السماء، ورجالات المبدأ والعقيدة... وفي دنيا الإسلام، تاريخ مشرق نابض بالخلود... وفي دنيا الإسلام قمم من رجال صنعوا العظمة في تاريخ الإنسانية، وسكبوا النور في دروب البشرية، وإذا كان للتاريخ أن يقف وقفة إجلال أمام أروع أمثولة للشموخ... وإذا كان للدنيا أن تكبر لأروع تضحية سجلها تاريخ الفداء فالفكر يتعثر وينهزم، واليراع يتلكأ ويقف أمام إنسان فذّ كبير كالإمام الحسين، وأمام وجود هائل من التألق والإشراق، كوجود الحسين... وأمام إيمان حي نابض، كإيمان الحسين... وأمام سمو شامخ عملاق كسمو الحسين... وأمام حياة زاهرة بالفيض والعطاء كحياة الحسين. إننا لا يمكن أن نلج آفاق العظمة عند الإمام الحسين، إلا بمقدار ما نملك من بعد في القصور، وانكشاف في الرؤية، وسمو في الروح والذات... فكلما تصاعدت هذه الأبعاد، واتسعت هذه الأطر، كلما كان الانفتاح على آفاق العظمة في حياة الإمام الحسين أكثر وضوحًا، وأبعد عمقًا... فلا يمكن أن نعيش العطاء الحي لفيوضات الحسين، ولا يمكن أن تغمرنا العبقات النديّة، والأشذاء الرويّة، لنسمات الحياة تنساب من أفق الحسين، ولا يمكن أن تجللنا إشراقات الطهر، تنسكب من أقباس الحسين.. إلا إذا حطمت عقولنا أسوار الانفلاق على النفس، وانفلتت من أسر الرؤى الضيقة، وتسامت أرواحنا إلى عوالم النبل والفضيلة، وتعالت على الحياة المثقلة بأوضار الفهم المادي الزائف، وعند ذلك تتجلى الرؤية، وتسمو النظرة، ويفيض العطاء، فأعظم بإنسان.. جدّه محمد سيد المرسلين، وأبوه علي بطل الإسلام الخالد، وسيد الأوصياء،

وأمه الزهراء فاطمة سيدة نساء العالمين، وأخوه السبط الحسن ريحانة الرسول، نسب مشرق وضّاء ببيت زكي طهور[١٦]. قال هاشم الحسيني: «إنّ ثورة الحسين كانت الوهج الساطع الذي أضاء المسالك لمن أراد المسيرة بالإسلام في طريقها الصحيح والمرآة الصافية للتخلص من الحاضر الذي كانت تعيشه الأمة ومن واقعها الذي كانت ترسف في أغلاله، ومن اجل ذلك فقد دخلت في أعماقهم جيلًا بعد جيل وستبقى خالدة خلود قادتها تستمد بقاءها وخلودها من إخلاص قادتها وتفانيهم في سبيل الإسلام والمثل العليا ما دام التاريخ»[١٧] فالمتتبع لفصول النهضة الحسينية من بداية انطلاقها وتحركها من المدينة المنورة بعد موت معاوية، ومرورًا بمكة، وانتهاء بكربلاء يجدها نهضة شاملة ذات نظرة بعيدة وأفق واسع وأهداف متعددة الأبعاد والأغراض والغايات الاجتماعية والدينية والأخلاقية والسياسية حارت في كنهها ألباب المفكرين،وعقول الألمعيين، وقد سعى الإمام الحسين عليه السلام الى تحقيق أهداف نهضته عن طريق اصلاح ما أفسده غيره، وإعادة الأمة الى رشدها ووضعها على جادة الصواب من خلال السيطرة على أجهزة الدولة ومفاصلها واستغلالها في سبيل أسلمة المجتمع بعد أن فقد هويته الإسلامية الحقيقية، ولم يكن الحصول على السلطة غاية الإمام بل كان وسيلة وطريقًا لتحقيق أهداف نهضته الكبرى [١٨] فهو القائل: «قد علمتم أنّ هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرّموا حلاله، وإنّي أحقُّ بهذا الأمر لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم ببيعتكم، أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني، فإنْ وفيتم لي ببيعتكم فقد أصبتم حظكم ورشدكم، ونفسي مع أنفسكم، وأهلي وولدي مع أهاليكم وأولادكم، فلكم بي أسوة، وإنْ لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم، فلعمري ما هي منكم بنكر، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي، والمغرور من اغتر بكم، فحظكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيغني

الله عنكم والسلام»[١٩] فنهضته لا تقاس بمقياس مادي أو عقلي بل هي ثورة ونهضة شاملة تتضمن أبعادًا عقائدية ونفسية وروحية واجتماعية وسياسية وتاريخية ودنيوية وأخروية، وتتجاوز الإطار الإسلامي لتصل الى الإطار الإنساني الفطري، وتخترق محددات الزمن، وتربط الماضي بالحاضر والمستقبل[٢٠]، ولم يشهر سيفه طلبًا لجاه أو طمعًا بسلطان؛لأنه غني بنفسه عن كل جاه زائف أو سلطان زائل فقد خصه الله تعالى بأرفع مقام وحباه أعلى منزلة [٢١]على أنه عليه السلام أقدم على نهضته عالمًا بمصيره ومأمورًا بها، وأن الله تعالى راض عن نهضته [٢٢] كما يتبين من خطبته في مكة في قوله: «خُطَّ الموت على ولدِ آدمَ مَخَطَّ القلادةِ على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخُيِّر لي مصرعٌ أنا لاقيه، كأنّي بأوصالي يتقطعها عسلان الفلوات، بين النواويس وكربلا، فيملآن منيّ أكراشا جوفا وأجربة سغبا لا محيص عن يوم خُطّ بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبرُ على بلائه، ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذّ عن رسول الله لحمتُهُ، وهي مجموعةٌ لهُ في حظيرة القدس تقربهم عينه، وتنجز لهم وعده، من كان فينا باذلا مهجته، موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنّي راحلٌ مصبحًا إن شاء الله»[٢٣].

وكان لحركة الإمام ونهضته دور كبير في حركة الأمة بالاتجاه الصحيح؛ إذ بعد عام من ثورته أن المدينة المنورة ثارت على يزيد، وطردت واليه وجميع الأمويين مما اضطروا إلى اللجوء إلى الإمام زين العابدين عليه السلام لحمايتهم، ولا يتمكن أن يصنع يزيد شيئًا أمام الثورة، وفي السنة الثانية تارت مكة على يزيد فيقوم الأخير بعمل وحشي هو هدم الكعبة بعد محاصرتها مدة من الزمن، وتوالت الثورات حتى ظهرت ثورة التوابين التي تمكنت من زعزعة الجيش الأموي وطرده من الكوفة ثم تلتها ثورة المختار الثقفي التي أخذت على عاتقها تصفية الكوفة من قتلة الإمام الحسين عليه السلام، وقد استمر هذا التحرك والرفض في الأمة حتى تمت الإطاحة بالحكم الأموي بعد عدة عقود من الزمن، وقد وصل وعي الأمة ويقظة الضمير فيها وقوة الإرادة لديها الى درجة لم تسمح بقيام الحكم القيصري أو

الكسروي مهما تجبر الحاكم واستهتر إذ كان يُواجه في الحالات كلها بالرفض والمطالبة بتطبيق حكم الإسلام وتحقيق العدل في صفوفها[٢٤].

عاشوراء من أيَّام الله سبحانه:

يبدو أنَّ المراد من أيَّام الله في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ**﴾[٢٥]، أيام خاصَّة، ونسبة هذه الأيام له تعالى مع كون جميع الأيام والأشياء له ليست إلا لظهور أمره فيها ظهورا لا يبقى معه لغيره ظهور في الأزمنة والظروف التي ظهرت أو سيظهر أمر الله فيها وآيات وحدانيته كيوم الموت ويوم القيامة وكالأيام التي أهلك فيها قوم نوح وعاد وثمود أو أيام ظهرت فيها النعم الإلهية ظهورًا ليس فيه لغيره تعالى صنع كيوم خروج نوح وأصحابه من السفينة بسلام، ويوم إنجاء إبراهيم من النار[٢٦].

ولعل إضافة (أيام) إلى لفظ الجلالة أكسبتها قدسية وشرفًا من قدسية الجليل وشرفه، ولما كانت هذه الأيام وما تزال مسرحًا للامتحانات الإلهية الكبرى لكافة الناس الذين أحاطوا بتلك الأحداث الكبرى علمًا فإن عاشوراء من أيام الله [٢٧]. روي أن المهاجر بن أوس قال مخاطبًا الحر الرياحي: «والله إنّ أمرك لمريب ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة لما عدوتك، فقال: والله إني أخير نفسي بين الجنة والنار فو الله لا أختار على الجنة شيئا ولو قطعت وأحرقت، ثم ضرب فرسه قاصدا إلى الحسين عليه السلام ويده على رأسه، وهو يقول اللهم إليك أنبت فتبْ عليّ فقد أرعبتُ قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيك، فقال للحسين عليه السلام: جعلت فداك أنا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع وجعجع بك وما ظننت أن القوم يبلغون منك ما أرى وأنا تائب الى الله تعالى فهل ترى لي من توبة؟ فقال الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك»[٢٨] فيوم عاشوراء وزيارة الأربعين امتحانان إلهيان عظيمان الى يومنا هذا فكم من مهتدٍ في طريق الحسين عليه السلام فقضية

الإمام الحسين أطروحة إلهية غيبية ليست بلحاظ تاريخ الأمة الإسلامية فحسب، وإنما بلحاظ تاريخ الإنسانية كلها فما أشبهها بالأطروحة المهدوية التي تختم التاريخ الإنساني بحكومة العدل الإلهي بملء الأرض قسطًا وعدلًا بعد أن مُلأت ظلمًا وجورًا[٢٩].

أهداف النهضة الحسينية:

١ – تحويل الموقف النظري إلى موقف عملي: يهدف الإمام الحسين في نهضته ترجمة مواقفه النظرية الى مواقف عملية تجاه يزيد،وتتجسد مواقفه النظرية في كون يزيد خليفة غير شرعي وغير مؤهل للخلافة؛ لأنَّه فاجر فاسق يلعب بالكلاب والخنازير والقردة، ويشرب الخمر علنًا فضلًا عن فرض معاوية خلافته على المسلمين بالقوة والإجبار مع رفضهم واستنكارهم لها[٣٠]، وهذه الحقائق التي يعرفها كل الناس قد ألمح إليها الإمام الحسين عليه السلام في قوله: «إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا ختم ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحترمة ومثلي لا يبايع مثله»[٣١]، لذا أراد الإمام الحسين عليه السلام أن يحوِّل هذا الفهم النظري للموقف من خلافة يزيد إلى موقف عملي ووظيفة شرعية، ولا يصلح لهذه المهمة إلَّا الإمام الحسين عليه السلام لما يتمتع به من مواصفات فريدة في عقول الناس وتاريخهم ووجدانهم ومشاعرهم[٣٢]، وقد آتت النهضة الحسينية أكلها في إسقاط الشرعية عن بني أمية فبعد هلاك يزيد سنة ٦٤هـ واستخلاف ابنه معاوية الثاني قام الأخير خطيبًا مبينًا عدم شرعية خلافة بني أمية[٣٣] قائلًا: «أمّا بعد حمد الله والثناء عليه، أيّها الناس ! فإنّا بُلينا بكم وبُليتم بنا، فما نجهل كراهتكم لنا وطعنكم علينا، ألا وإنّ جدّي معاوية بن أبي سفيان نازع الأمر من كان أولى به منه في القرابة برسول الله، وأحقّ في الإسلام، سابق المسلمين، وأوّل المؤمنين، وابن عمّ رسول ربّ العالمين، وأبا بقيّة خاتم المرسلين، فركب منكم ما تعلمون وركبتم منه ما لا تنكرون، حتى أتته منيّته وصار رهنًا بعمله، ثم قُلّد أبي وكان غير خليق للخير، فركب هواه، واستحسن خطأه، وعظم رجاؤه، فأخلفه الأمل، وقصر عنه الأجل، فقلّت

منعته، وانقطعت مدّته، وصار في حفرته، رهنًا بذنبه، وأسيرًا بجرمه»[٣٤].

٢- تحويل الإدراك العقلي إلى إدراك وجداني: لم يكتفِ الإمام الحسين عليه السلام بتثبيت الموقف الشرعي وإيضاحه عمليًا بوساطة موقفه الجهادي، فقد حرص أن يحول الإدراك العقلي للأمة تجاه حكم يزيد وطغيانه إلى موقف وجداني يتسم بالشعور بالمسؤولية بنقل الصورة من العقل والذهن إلى القلب والوجدان، فضمائر الناس كانت مخدرة قبل استشهاد الإمام الحسين عليه السلام؛ لكن بعد استشهاده تحركت الضمائر تجاه الظاهرة اليزيدية فقد وضعهم الإمام أمام ملحمته التاريخية المأسوية من أجل كشف الحقيقة كشفًا وجدانيًا فقد ثارت على يزيد بعد استشهاد الإمام ثورات عدة منها ثورة المدينة (واقعة الحرة)، وثورة التوابين، وثورة المختار، وغيرها، وبقيت ثورة الحسين ونهضته مشعلًا تحرك الضمائر في كل زمان ومكان[٣٥].

٣- حفظ الخط الإسلامي الأصيل من الانحراف: لم تكن نهضته عليه السلام بسبب خصومة أو عداوة بينه وبين يزيد بل كانت حرب القيم والمثل بين فكرين أو عقيدتين بين الحق والباطل، وبين العدل والظلم فكان الحسين يمثل الحق والعدل والقيم والمثل،وكان يزيد يمثل الباطل والظلم وأخلاق الجاهلية[٣٦]، فقد كان الإسلام زمن معاوية ثم يزيد مهددًا بالتغيير والتحريف كما حُرفت ديانات سماوية أخر، ولما كان الإسلام دين الحق فلا بدَّ أن يبقى، ولاسيَّما أنَّ الله تعالى قد وعد ببقائه وحفظه في قوله ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[٣٧]، وكان لأهل البيت عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أثر كبير في المحافظة على الإسلام، ومن ذلك دم الحسين الذي بذله في سبيل ذلك، وبقي نورًا وهاديًا للمسلمين[٣٨]، وقد عبَّر الإمام الحسين عليه السلام عن ذلك في مواقف كثيرة في واقعة الطف، ومنها عند استشهاد الطفل الرضيع إذ رفع الإمام يديه وكانتا مملوئتين من ذلك الدم الطاهر، فرمى به نحو السماء فلم تسقط منه قطرة واحدة إلى الأرض، وأخذ يرمي به نحو السماء وهو يقول: اللهم تقبل منا قربان آل محمد[٣٩] ثم أخذ يناجي

ربَّه قائلا:«هوّنَ ما نزل بي أنه بعين الله تعالى. اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل ناقة صالح، إلهي إن كنت حبست عنا النصر فاجعله لما هو خير منه، وانتقم لنا من الظالمين، واجعل ما حل بنا في العاجل ذخيرة في الآجل...»[٤٠]. فقد كانت نهضة الحسين عليه السلام نذيرًا لما بلغ إليه التحريف، وتنبيهًا إلى ضرورة العمل لإصلاح الوضع آنذاك والرجوع به إلى طابع الإسلام المحمدي الأصيل لا الإسلام الأموي المحرَّف، فمذ أريق الدم الزكي على أديم كربلاء استيقظ الناس من غفلتهم ودبّ الوعي وارتفع لواء الإسلام خفاقًا[٤١]. فمنْ غير الحسين، وهو ربيب النبوة، يفكر بالإصلاح والتضحية؛لإنقاذ الإسلام من محنته فقد أقام الدنيا وأقعدها جده المصطفى صلى الله عليه وآله لبناء صرح الإسلام، وكذا أبوه الوصي والساعد الأيمن لتوطيد ذلك ثم أخوه المجتبى ومعز المسلمين ثم هو الذي كانت صرخته مدوّية في دنيا الإسلام الملتوية كما كانت صرخة جده الأولى في دنيا الشرك والأباطيل فكانت صرخة الحسين امتدادًا لصرخة جده الصادق الأمين[٤٢].

الخاتمة:

بعد هذه الجولة البحثية تبين لنا أن نهضة الإمام الحسين عليه السلام نهضة فريدة من نوعها قد هزَّت الشعوب والأمم فكل الثورات التي جاءت بعدها في كل زمان ومكان، قد تأثرت بها واقتبست من أنوارها، ولما كان الإمام الحسين امتدادًا للرسول صلى الله عليه وآله لقوله (حسين مني وأنا من حسين) فنهضته امتداد لنهضة النبي الأكرم الذي دعا الإنسانية إلى الخير العميم، ونمّى الأفكار والعقول بالعلوم والمعارف، وحررها من الجهل والخرافات، وكذا دعا الى بسط الأمن والرخاء بين جميع الشعوب فتتعاون على البر والتقوى ولا تتعاون على الإثم والعدوان فجاء ربيب النبي والوصي وتلميذهما ليكمل هذه الرسالة بعد محاولة طمسها من لدن بني أمية لاسيما على يد معاوية ثم ابنه يزيد الخليع.قال تعالى ﴿**يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾ التوبة/ ٣٢).

الهوامش:

١. من وحي الثورة الحسينية / هاشم الحسيني ٢٢.

٢. بحار الأنوار/ العلامة المجلسي ٤٤/ ٣٣٠.

٣. كلمات الإمام الحسين عليه السلام / الشيخ الشريفي ١/ ٣٥٨،٣٧٥.

٤. اللهوف في قتلى الطفوف / السيد ابن طاووس ٥٩.

٥. بحار الأنوار ٤٥/ ٧.

٦. نهضة الحسين / هبة الدين الحسيني الشهرستاني ٤٥.

٧. أعيان الشيعة / السيد محسن الأمين ١/ ٦٠٣.

٨. سورة البقرة / الآية ٦١.

٩. بحار الأنوار ٤٥/ ١١٧.

١٠. سورة الأنعام / الآية ٧٠.

١١. سورة الأنبياء / الآية ١٠١.

١٢. بحار الأنوار ٩٥/ ٢٢٧.

١٣. سورة الإسراء / الآية ٧٠.

١٤. سورة المطففين / الآيات ١٨-٢١.

١٥ ينظر: الإمام الحسين على قمة هرم الحضارة الإنسانية / د. أحمد راسم النفيس، الأستاذ بكلية الطب - جامعة المنصورة، مصر، بحث، دراسات وبحوث مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام، القسم الثالث، سوريا، محرم الحرام ١٤٢٤ه.ق - ١٣٨١ه.ش، ص٢٦٣-٢٧٥.

١٦ ينظر: نبذة عن حياة الإمام الحسين عليه السلام- منتدى الزهراء.

١٧.من وحي الثورة الحسينية ٩.

١٨ ينظر: النهضة الحسينية بين انتكاسة الأمة وإيقاظها، بحث،د. السيد حاتم البخاتي، مجلة الإصلاح الحسيني، مركز الدراسات التخصصية في النهضة الحسينية، النجف الأشرف، قسم الشؤون الفكرية، العتبة الحسينية، ع٣، س١، ١٤٣٤ه-٢٠١٣م، ص٥٠-٥٣.

١٩ ينظر: العوالم، الإمام الحسين / الشيخ عبد الله البحراني ٢٣٣.

٢٠ ينظر: أبعاد المنهج العلمي في دراسة نهضة الإمام الحسين عليه السلام، د.ياسر محمد الصالح ود.سامي ناصر خليفة، بحث، دراسات وبحوث مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام، القسم الثالث، سوريا، محرم الحرام ١٤٢٤ه.ق - ١٣٨١ه.ش،ص ٢٥٨.

٢١ ينظر: مقالات في الإمام الحسين، إعداد عبد السادة محمد الحداد، قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية، لمحات من نهضة الحسين عليه السلام،السيد محمد هادي الصدر،ص٦٨١.

٢٢ ينظر: فاجعة الطف - أبعادها.ثمراتها. توقيتها / السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (دام ظله) ٢٦-٢٧.

٢٣.بحار الأنوار ٤٤/ ٣٦٧.

٢٤ ينظر: الإمام الحسين / شهيد المحراب آية الله العظمى السيد محمد باقر (قدس سره) ١٠٣.

٢٥.سورة إبراهيم/ الآية ٥

٢٦ ينظر: الميزان في تفسير القرآن / السيد محمد حسين الطباطبائي ١٢/ ١٧.

٢٧ ينظر: شرعية وقدسية ومحورية النهضة الحسينية / آية الله السيد مرتضى الشيرازي ٣٩-٤٥

٢٨.اللهوف في قتلى الطفوف ٦٢.

٢٩ ينظر: الإمام الحسين ٢٨٩.

٣٠ ينظر: المصدر نفسه ٨٩.

٣١.أعيان الشيعة ١/ ٥٨١.

٣٢ ينظر: الإمام الحسين ٩١.

٣٣ ينظر: النهضة الحسينية بين انتكاسة الأمة وإيقاظها ٦٧.

٣٤.موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ / محمد الريشهري٤٥٢.

٣٥ ينظر: الإمام الحسين ٩٣-٩٥.

٣٦ ينظر:القيم الإسلامية والإنسانية في نهضة الحسين، بحث،د.بلاسم عزيز شبيب،جامعة كربلاء،كلية العلوم الإسلامية،مجلة دراسات إسلامية معاصرة،ع٨،السنة الرابعة،٢٠١٣م.ص٢٨٥.

٣٧.سورة الحجر/ الآية ٩.

٣٨ ينظر: الإمام الحسين ٩٥-٩٧.

٣٩ ينظر: من أخلاق الإمام الحسين / عبد العظيم المهتدي البحراني ٢٤٤،ولقد شيعني الحسين / إدريس الحسيني المغربي ٣٠٩.

٤٠.لقد شيعني الحسين ٣٠٩.

٤١ ينظر: مقالات في الإمام الحسين: شهادة الإمام الحسين في سبيل الإسلام / لجنة نشرة الذكرى الدينية الثقافية، ص٣٦.

٤٢ ينظر: مقالات في الإمام الحسين: محمد صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام، السيد جعفر أمير القزويني،ص٥١٠.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. الإصلاح الحسيني،مجلة صدرت عن الدراسات التخصصية في النهضة الحسينية،قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية،ع٣،السنة الأولى،١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٢. أعيان الشيعة،السيد محسن الأمين،تح / حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، (د.ت).

٣. الإمام الحسين / شهيد المحراب آية الله العظمى السيد محمد باقر (قدس سره)،ط١،مطبعة: العترة الطاهرة، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، النجف الأشرف،صيف٢٠٠٨م.

٤. بحار الأنوار، العلامة المجلسي،ط٢،: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

٥. دراسات وبحوث مؤتمر الإمام الحسين،القسم الثالث،مجموعة من الباحثين،مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت،مط:ليلى،١٤٢٦هـ.

٦. شرعية وقدسية ومحورية النهضة الحسينية، آية الله السيد مرتضى الشيرازي،ط١،منشورات أم أبيها الثقافية الخيرية،مطبعة النجف الأشرف - حي عدن،كربلاء المقدسة،محرم الحرام١٤٣٣هـ٢٠١٢م.

٧. العوالم - الإمام الحسين، الشيخ عبد الله البحراني، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام،ط١، المطبعة: أمير - قم،١٤٠٧ - ١٣٦٥هـ.

٨. - فاجعة الطف - أبعادها.ثمراتها. توقيتها / السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (دام ظله)،ط٢،مؤسسة الحكمة للثقافة الإسلامية،النجف الأشرف،شارع الرسول،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٩. القيم الإسلامية والإنسانية في نهضة الحسين، بحث،د.بلاسم عزيز شبيب،جامعة كربلاء،كلية العلوم الإسلامية،مجلة دراسات إسلامية معاصرة،ع٨،السنة الرابعة،٢٠١٣م.

١٠. كلمات الإمام الحسين،الشيخ الشريفي،إعداد لجنة الحديث: محمود شريفي – سيد حسين زينا لي محمود أحمديان،وسيد محمود مدني،معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام، منظمة الاعلام الاسلامي،دار المعروف للطباعة والنشر،(د.ت).

١١. اللهوف في قتلى الطفوف، السيد ابن طاووس،ط١،مط: مهر،: أنوار الهدى – قم – ايران، ١٤١٧ه.

١٢. مقالات في الإمام الحسين،إعداد عبد السادة محمد الحداد،قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية، ط١،شركة الأعلمي للمطبوعات،بيروت،١٤٣٣ه-٢٠١٢.

١٣. من أخلاق الإمام الحسين،عبد العظيم المهتدي البحراني،مط:علمية- قم، انتشارات شريف الرضي، قم، إيران ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

١٤. من وحي الثورة الحسينيّة، هاشم معروف الحسني،دارُ القَلَم،بيروت، لبنان،(د.ت).

١٥. موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، محمد الريشهري،تح / مركز بحوث دار الحديث وبمساعدة: السيد محمد كاظم الطباطبائي، السيد محمود الطباطبائي نژاد،ط٢،مط: دار الحديث، ١٤٢٥ه.

١٦. الميزان في تفسير القرآن / السيد محمد حسين الطباطبائي،ط١،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت،لبنان، ١٤١٧ه-١٩٩٧م.

١٧. نبذة عن حياة الإمام الحسين عليه السلام- منتدى الزهراء.

١٨. نهضة الحسين / هبة الدين الحسيني الشهرستاني، الرابط:

imhussain.com /... /**books** /**nahthaalhussein** /**aqaed**.

....٥٠٠-**com**-**book**... /**index**